الخطاب السياسي النسوي عبر الصحافة المكتوبة "جريدة الشروق نموذجا"

ط/ طيفور فاطمة

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام

tifourfatima14@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/07/02، تاريخ القبول 2018/12/14

الملخص:

يمكننا التحليل الالسني – السيميائي للخطاب السياسي الوارد في الصحافة المكتوبة لبعض النساء الجزائريات من معرفة الاستراتيجية الخطابية المتبناة ضمن حقبة زمنية محددة الا وهي الحملات الانتخابية ، اذ ان تلك النقلة من الالسنية الى السيمياء تعد خطوة جد مهمة في معرفة ما وراء الخطاب بل وتبحث في امتداداته ، آخذين بعين الاعتبار السياق الزماني والمكاني الذي جاء به الخطاب دون اغفال للجنس الانثوي للقائمات بالاتصال وانتماءاتهن المؤسساتية.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب السياسي النسوي؛ الصحافة المكتوبة؛ اللسانيات؛ السيميولوجيا؛ العقد اللساني .

Abstract :

According to the written press, semio-linguistics help us to deduce the adopted strategy of political women' speech during election movements. The transition from linguistic to semiotics is considered a very important step to read beyond the statements and to look for the implicit goqls. We take in our account the context of that speeches without neglecting the female gender and their institutional intentions.

I.إشكالية الموضوع وفرضية الدراسة

يعد الخطاب بمختلف تصنيفاته (اجتماعي، ديني، سياسي ، اعلامي ...)اليوم مركز اهتمام كثير من العلوم وكل منها منهجها الخاص بها ومقاربتها، وهذا ما دلت عليه مختلف نظريات الخطاب التي أصبحت لها علاقات بعدة حقول معرفية متشعبة ومرتبطة في الوقت نفسه، وباعتبار ان الخطاب هو واقعة لغوية [1]، فلا يمكن اغفال الدور المهم للغة فهي تعد جزءا من الحياة الاجتماعية لا يمكن اختزالها[2]، إذ تعتبر اللغة حلقة وصل بين الخطاب والاتصال.

وبهدف دراسة هذه العلاقة الثلاثية ، فإنه يعد المنظور التداولي ضمن دراسة الخطاب الأكثر تخصصا، وذلك لكونه منبثقا من مدخل الفلسفة التحليلية من خلال ميله الى التركيز خصوصا على مميزات ما لم يتم قوله وما لم يكتب، حيث تمثل التداولية "Pragmatics" في انشغالها بعلاقة العلامات بمنتجيها، ومستقبليها وسياق انتاجها وتلقيها[3]، كما ان التداولية ترتبط باللغة في الاستعمال، وعلى هذا الأساس أيضا عرف ماري ديير M.Diller وفرانسوا ريكانتي F.Récanati التداولية بأنها دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطة.[4]

و يمكننا تحليل الخطاب الإعلامي وفق المنظور التداولي، من الانطلاقة من التحليل الالسنيوفق نظرية عقود اللسان الى التحليل السميولوجي بوصفه علم العلامات، والتي قادت في نهاية ستينات القرن الماضي حقل تحليل النصوص الإعلامية ووفرت للباحثين أسلوبا لتحليل المعنى)

[1] بول ريكور، ترجمة سعيد الغانمي، نظرية التأويل : الخطاب وفائض المعني، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2006، ص13
[2] نورمان فاركلوف ترجمة د.طلال وهبة، تحليل الخطاب – التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ص19
[3] بهاء الدين محمد مزيد، من أفعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي:تبسيط التداولية، القاهرة، ط1، 2010، ص18
[4] فرانسوا ارمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الانماء القومي، ص8

[1]، غير انه تجدر الإشارة انها ما كانت لتخطو خطوة واحدة الى الامام دون الاستعانة بالمعرفة اللسانية [2]، وبهذا الوصف الذي يمتد الى طرح ميشيل فوكو Michel Foucaultالذي احدث تأثيرات معرفية ومنهجية واسعة، باعتبار الخطاب ممارسات تشكل تلكالموضوعات التي تتطرق اليها تلك العلامات،وان تحليل الخطاب لا يكون فقط بكلمات لسانية[3]،مكننابذلك من فتح باب النقاش حول التحليلالسيميو- استراتيجي،الذي نجده في دراسات ما بعد الحداثة، والتي راحت تبحث في الاستراتيجيات الخطابية لاسيما بالميدان الإعلامي الذي عرف تطورا مبهرا وسريعا في صناعة الأخبار ومدى تأثيرها على الرأي العام، أمثال نعوم تشومسكي، راموني، بودريار وغيرهم.

وفي موضوع ورقتنا البحثية، سنتناول بعض الخطابات للمرأة الجزائرية السياسية الواردة عبر جريدة الشروق خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2012، كمحاولة لمعرفة الاستراتيجية المتبناة.

وتنبثق فرضية الدراسة من فرضيات التيارات الفكرية لما بعد الحداثة، لاسيما ما جاء به جون بودريار وتسليطه الضوء على دور الوسيلة الإعلامية ، حيث يرى أنه في كثير من الممثليات وسائل لتغطية على غياب الواقع، حيث يعتبر أن الوثاق بين الدال والمدلول اصبح باليا وأصبحت العلاقة لا تتعدى كونها تزييف أو انتاجا لوهم او محاكاة وتزوير لا تتصل بأي واقع خارجي[4].

II. الاطار النظري:

اذا كان فلاسفة الوضعية المنطقية قد رأوا ان الوظيفة الأساسية للغة هي التسمية أو الوصف، فإن فلاسفة أوكسفورد (فتجنشتين Ludwig Wittgenstein، فريجه Gottlieb Frege، ستراوسن، ستيفن اولمان، اوستينAustin ، سيرلJohn Rogers Searle ...) ، قد ذهبوا

[1] محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط1،2007، ص66

[2] امبرتو ايكو ترجمة سعيد بن كراد، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2010، ص20

[3] الزواوي بوغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000، ص77

[4] جان بودريار ترجمة د.جوزيف عبد الله، المصطنع والاصطناع، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت 2008،ص 70

الى وجود استعمالات متباينة للغة وراحوا يبحثون عن قواعد استعمال هذه العبارة او تلك تحت هذا الظرف المعين او ذلك.[1]

إذ سرعان ماعرفت التداولية صبغة مضبوطة، كعلم محدد يهتم بدراسة العقد اللساني، حيث تعد اعمال اوستين في محاضراته "how to do things with words"[2] هي النشأة الأولى لنظرية عقود اللسان " les actes de langage"، ويقوم الطرح على عدم القبول بالوظيفة الوحيدة للغة على انها الوصف، حيث ان اللغة لا تستعمل فقط لوصف الواقع، بل هي وبطريقة غريبة تأسيس لهذه الوقائع[3].

غير انه ان كانت نشأة هذه النظرية على يد اوستين، فانه يعود الفضل الكبير لتلميذه جون روجار سيرل (J.R.Searle) في توضيح مسائل هذه النظرية وتقديم الكثير من الإضافات حيث تعرف معه هذه النظرية مرحلة النضج [4]، ان اعمال سيرل ساهمت في فتح النقاش حول العلاقة ذات ثلاث ابعاد بين بنية الخطاب من جهة، والسياق الذي انتج فيه، وقصدية المتكلم من جهة أخرى، وهو ما جعل من النظرية ذات بعد سلوكي وهنا يؤكد سيرل ان"التكلم بلغة يعني الالتزام بشكل من السلوكالمحكومبقواعد،... التكلم بلغة هو انجاز لعقد لساني كطرح للإثباتات، إعطاء أوامر، طرح أسئلة، تقديم وعود"[5]، موضحا القواعد التي تتحكم في العقداللساني انطلاقا من اثارته السؤال التالي لماذا ندرس عقوداللسان؟[6]وكانت اجابته الآتية: ان الهدف الذي من اجله ترتكز هذه

[1] صالح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أوكسفورد، دار التنوير، لبنان، ط1، 1993، ص58

[2] Catherine Orecchioni, les actes de langages dans le discours théorie et fonctionnement, sous la direction de Henri Mitterand, Edition Nathan-VUEF, 2001, p5

[3] جون روجار سيرل، العقل واللغة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2006 ص156

[4] محمود احمد نحلة، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص55

[5] John Searle, les actes de langages, essaie de philosophie du langage, Paris, Hermann, 1972, p52.

[6] Ibid, p522.

هذه الدراسة على عقوداللسان، هو بكل بساطة كالآتي: كل تواصل ذو طبيعة لسانية يتضمن افعلا ذا طبيعة لسانية، ووحدة التواصل اللساني ليست –كما نعتقد عموما – الرمز أو الكلمة أو الجملة، ولكن ما تنتجه المتوالية من الرموز أو الكلمات أو الجمل في الوقت الذي يتحقق فيه العقد اللساني[1]

وجاء تصنيف سيرل لعقود اللسان معتمدا على ثلاث أسس منهجية:

الغرض الانجازي: القصد التواصلي الذي يبتغيه المتكلم بمنطوقه،

اتجاه المطابقة: النحو الذي يرتبط به المحتوى مع العالم

الإخلاص.

III.المنهج واختيار العينة:

يتم في هذه الدراسة الاعتماد على منهج تحليل الخطاب، وفق مقاربة لسانية أولا من خلال دراسة تركيبة الخطاب بنيته ، وثانيا بالاعتماد على تحليل سيميولوجي ينصب على دراسة المعنى كما يوصله المتكلم ويفسره القارئ.

اما كمرحلة ثانية، سيتم وبناءا على نتائج التحليل السيميائي، القيام بالتحليل الاستراتيجي، الذي يسمح لنا بمعرفة الاستراتيجية المتبناة بالخطاب الإعلامي.

اما عينة الدراسة فهي تشمل ثلاثة خطابات لكل من الأمينة العامة لحزب العمال، الامينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ورئيسة حزب العدل والبيان الواردة عبر جريدة خاصة ناطقة باللغة العربية– جريدة الشروق– خلال سنة 2012.

IV. تحليل العينـــة:

01.خطاب لويزة حنون – الأمينة العامة لحزب العمل – 26 فيفري 2012

[1]Ibid, p52

"الانتخابات التشريعية تشكل فرصة فريدة للشعب الجزائري للتخلص النهائي من ممارسات الماضي والتفتح على عهد جديد تكرس فيه الديموقراطية وسيادة الشعب، ويجب أن يكون البرلمان الجديد ذا مصداقية ونابعا من اختيار الشعب"

لويزة حنون (الأمينة العامة لحزب العمال) – تجمع شعبي بالشلف – 26 فيفري 2012

01.01.هيكلة الخطاب

المذيع	التموقع الرسمي	التموقع المؤسساتي	اللغة المستعملة	المتلقي
امرأة	–	الامينة العامة لحزب العمال	العربية	قراء جريدة الشروق

01. 02. التحليل الالسني

العبارة الاولى: الانتخابات التشريعية تشكل فرصة فريدة للشعب الجزائري للتخلص النهائي من ممارسات الماضي والتفتح على عهد جديد تكرس فيه الديموقراطية وسيادة الشعب.

أ.**العقد اللفظي L'acte énonciatif** : العبارة جملة اسمية، مع تواجد الأسماء المعرفة بالالف واللام أو الإضافة، إدراج للصفات (04)، تواجد حروف الجر وأداوت العطف.

ب.العقد الخبري او المنطقي L'acte propositionnel:

البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة ومتناسقة تراوحت بين الطول والقصر مع غالبية القصر ، جاءت الإحالة معرفة، ومعرفة بالإضافة والتي تعكس حقائق منها الشعب الجزائري، الانتخابات التشريعية، غير انه يوجد ما جاءت منها مبهمة وغامضة "ممارسات الماضي".

الاسناد جاء بصيغتين مباشرة وغير مباشرة في فعلين احدهما مبني للمعلوم، والأخر مبني للمجهول.

يلاحظ غياب القوة الانجازية من خلال غياب عامل الالتزام.

جـ.**العقد ألإنجازي "الفعل الانجازي"– L'acte illocutionnaire**:

الهدف:جاءت العبارة إخبارية اثباتية تطلع فيها الامينة العامة لحزب العمال الجمهور في تجمع شعبي عن أهمية الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، والفارق الذي ستصنعه ، من خلال الاعتماد على الشرح والتعليل، "فرصة فريدة للتخلص من ممارسات الماضي" مركزة على أهمية الشعب في صنع الحدث وتحقيق الديموقراطية باعتبارها حلم كافة الشعوب.

غير انه عند تحدثها عن تكريس الديمقراطية والسيادة الشعبية، فقد جاءت صيغتها مبنية للمجهول، وهنا تم حذف الفاعل للعلم به، وليس للجهل به.

اتجـاه الملاءمة:الصيغة المستعملة اثباتية، إذن فهي من الكلمات الى العالم، وهي تعكس اعتقاد لويزة حنون بصفتها امينة عامة لحزب العمال لاسيما وأن الخطاب جاء في تجمع شعبي بخصوص أهمية هذه الانتخابات وما قد يترتب عنها من تغيير لمسار الحياة السياسية.

الحالة النفسية:العبارة جاءت ضعيفة من خلال غياب القوة الكلامية وعامل الإنجاز، غير انه يمكن التماس من كثرة الصفات المعتمدة وقوة العبارات البلاغية انها تعكس اعتقاد لويزة حنون بخصوص الانتخابات التشريعية.

العبارة الثانية: ويجب أن يكون البرلمان الجديد ذا مصداقية ونابعا من اختيار الشعب.

أ.العقـد اللفظـي L'acte énonciatif: العبارة جملة معطوفة، هي جملة اسمية تعود فيها الاحالات الى الأسماء المفردة المعرفة وغير المعرفة ، مع وجود حال وصفة، وادراج لحروف الجر وأدوات العطف والنصب.

ب.العقد الخبري او المنطقي L'acte propositionnel:

البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة ومتناسقة تمتاز بالقصر، جاءت الإحالة معرفة، ومعرفة بالإضافة والتي تعكس حقائق منها البرلمان الجديد باعتبار اننا مقبلون على انتخابات تشريعية، الشعب والمقصود هنا الشعب الجزائري

الاسناد جاء معلوما مباشرا " يجب ، يكون "

يلاحظ غياب القوة الانجازية من خلال غياب عامل الالتزام.

ج. العقد الإنجازي l'acte illocutionnaire:

الهدف: جاءت العبارة اجبارية، تفيد التوجيه بصيغة غير مباشرة لاسيما وان لويزة حنون في تجمع شعبي، تتحدث باسم حزب العمال ، وهي تقصد الشعب للتوجه للاقتراع هذا من جهة، ومن جهة ثانية مختلف الهيئات المشرفة على الانتخابات لضمان المصداقية.

اتجـــاه الملاءمة: الصيغة المستعملة توجيهية، إذن فهي من العالم الى الكلمات، حيث ان رغبة لويزة حنون هنا يحققها المتلقي، من خلال توجهه للتعبير عن ارادته " اختيار الشعب" وثانيا من طرف الهيئات التي تشرف على الانتخابات " ضمان المصداقية".

الحالة النفسية: رغم عدم وجود قوة الكلام نظرا لغياب مؤشر الالتزام، غير اننا نلتمس رغبة واضحة من طرف لويزة حنون ليتوجه الشعب للإدلاء باختيارهم يوم الاقتراع، لاسيما وان العبارة الثانية جاءت معطوفة على الأولى، وهنا كأن لويزة حنون رهنت التفتح على عهد جديد بوجود هيئة برلمانية جديدة منشأة بموجب إرادة شعبية.

التصنيف الألسني: العقد مركب اثباتي- توجيهي

01. 03. التحليل السيميائي – الاستراتيجي:

الخطاب جاء مركبا اثباتيا – توجيهيا، يلاحظ فيه الاعتماد على مايلي:

التكرار	الإحالة الى الواقع	الجمل القصيرة	الوصف والمحسنات البديعية قوة اللفظية
للشعب الجزائري سيادة الشعب اختيار الشعب البرلمان الجديد عهد جديد	الشعب الجزائري البرلمان الجديد	– الانتخابات التشريعية تشكل فرصة فريدة للشعب الجزائري – التفتح على عهد جديد – تكرس فيه الديمقراطية	فرصة فريدة التخلص النهائي التفتح عهد جديد مصداقية سيادة الشعب

ومنه يتبن من خلال الجدول أعلاه ان الاستراتيجية المعتمدة هي استرتيجية مركبة، أولا الاغراء من خلال الاعتماد على الإحالة للواقع وهو ما يميز الأسلوب الحججي ، ثم استراتيجية الجذب[1]، حيث تمتع الخطاب بالبلاغة اللغوية، والقوة اللفظية ، مع التركيز على التكرار الذي يعد من الظواهر المعروفة في علم النفس الادراكي، الذي مفاده ان الأفراد يميلون الى منح أعلى درجات المصداقية للمعلومات التي يتم عرضها بشكل متكرر، وفي حالة الخطاب المدروس، نلاحظ ان لويزة حنون بصفتها الامينة العامة لحزب العمال تجذب انتباه الجمهور الى السيادة الشعبية واختيار الشعب باعتباره المفتاح نحو الديموقراطية وبالتالي التفتح نحو عهد جديد والخروج من حالة الانغلاق التي كان يعيشها والتخلص من ممارسات الماضي.

سأشرع في التحسيس للحركة التصحيحية رفقة زملائي في كافة التراب الوطني، لكني واحتراما لرئيس الجمهورية وتجنبا لعرقلة السير الحسن للانتخابات التشريعية سأؤجل العملية إلى ما بعد 10 ماي المقبل".

01. 04. ركيزة التأويل السيميائي السياسي في متناول معطيات التأويل للمقاربات السياقية

الأبعاد السياقية (les approches contextuelles)

للسياق منطقان أولهما المنطق الزمني و الثاني المنطق الفضائي

المنطق الزمني: جاء الخطاب في ظرف زماني سابق للانتخابات التشريعية، وهو تأكيد على آمال الحزب ونظرته لهذه الاستحقاقات.

المنطق الفضائي: الخطاب يؤكد على مشاركة الحزب في التشريعيات المقبلة، حيث يظهر كل من :

البعد السياسي في مخاطبة المؤسسات الحزبية بأهمية المشاركة الحزبية لتمثيل الشعب في المجلس التشريعي ،

– البعد ألمؤسساتي في مخاطبة المؤسسات الوطنية و الدولية التابعة للمجالس التشريعية على الدور المنوط بالبرلمان كهيئة تشريعية.

[1] J.Baudrillard , les stratégies fatales, édition Grasset & Fasquelle, 1983, p7

02. خطاب نورية حفصي، الامينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات ، مناضلة بحزب التجمع الوطني الديمقراطي

سأشرع في التحسيس للحركة التصحيحية رفقة زملائي في كافة التراب الوطني،لكني واحتراما لرئيس الجمهورية وتجنبا لعرقلة السير الحسن للانتخابات التشريعية سأؤجل العملية إلى ما بعد 10 ماي المقبل.

نورية حفصي (الأمينة العام لاتحاد النساء الجزائري، مناضلة بحزب التجمع الوطنيالديمقراطي) – تصريح لإذاعة تيزي وزو الجهوية على المباشر – 18 مارس 2012

02. 01. هيكلة الخطاب

المذيع	التموقع الرسمي	التموقع المؤسساتي	اللغة المستعملة	المتلقي
امرأة	أمينة عامة في الاتحاد الوطني للنساء	عضو المكتب الوطني لحزب التجمع الديمقراطي	اللغة العربية الرسمية الصحافية	جمهور قراء صحيفة الشروق مستمعي الإذاعة الجهوية لتيزي وزو

02. 02. التحليل الألسني:

العبارة الأولى:

سأشرع في التحسيس للحركة التصحيحية رفقة زملائي في كافة التراب الوطني

أ.**العقد اللفظي L'acte énonciatif**:العبارة جملة فعلية اخبارية ، امتازت بادراج الاحالات بصيغ شبه الجمل (03)، والصفات (03)، مع اسناد في المضارع (اشرع).

ب.**العقد الخبري او المنطقي L'acte propositionnel**:

: البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة وكافية، تمتاز العبارة بالطول، مع وضوح الإحالة وتعريفها والتي تعود إلى الحركة التصحيحية، التحسيس، كافة التراب الوطني، كما أن الإسناد جاء واضحا بالفعل "اشرع"

وجود عامل الالتزام مما يمنح العبارة قوة الكلام من خلال ضمير المستتر الذي تقديره " أنا".

ج.العقد ألإنجازي L'acte illocutionnaire:

الهدف: جاءت العبارة كتعهد في المستقبل القريب من طرف نورية حفصي للقيام بحركة تصحيحية في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وهنا تتحدث بصفتها مناضلة في الحزب وليست كأمينة عامة لاتحاد النساء الجزائريات، تهدف من خلالها الى عرض ما تنوي القيام به رفقة زملائها بالحزب، وهذا ما جاء جليا بإقحامها لضمير المتكلم الشخصي.

وهذا التصريح جاء نتيجة للصراع القائم بين نورية حفصي ورئيس الحزب احمد اويحي الذي كان واقعا آنذاك.

اتجـــاه الملاءمة:ان الوعديات تتحقق باتجاه الملاءمة العالم والكلمات، ولكن تحديد الاتجاه هنا مرهون بتحقيق هذا الوعد في المستقبل من طرف نورية حفصي.

الحالة النفسية:العبارة تمتعت بقوة كلامية من خلال وجود عامل الالتزام ضمير أنا (اشرع)، والذي يعكس هنا الالتزام الشخصي والقصدية الواضحة لنورية حفصي للتحسيس بإجراء الحركة التصحيحية.

العبارة الثانية:

لكني واحتراما لرئيس الجمهورية وتجنبا لعرقلة السير الحسن للانتخابات التشريعية سأؤجل العملية إلى ما بعد 10 ماي المقبل"

أ.العقـد اللفظـي L'acte énonciatif: العبارة جملة اسمية استدراكية ، مع احالات بشبه جمل (04)، وصفات (04) واسناد بفعل مضارع(اؤجل) وادراج لأدوات العطف وحروف الجر.

ب.العقد الخبري او المنطقي L'acte propositionnel:

البناء النحوي صحيح، الجملة واضحة وكافية تمتاز بالطول، مع وضوح الإحالة وتعريفها والتي تعود إلى أمور حقيقية منها رئيس الجمهورية، الانتخابات التشريعية، 10 ماي المقبل مع وضوح الإسناد الذي جاء بالفعل "أؤجل"

كما ان عامل الالتزام جاء واضحا مما يمنح للعبارة قوة الكلام من خلال ضمير المستتر الذي تقديره " أنا".

ج.العقد الإنجازي L'acte illocutionnaire:

الهدف: جاءت العبارة استدراكية اثباتيه من طرف نورية حفصي للقيام بالتحسيس للحركة التصحيحية في حزب التجمع الوطني الديمقراطي، يكون بعد اجراء الانتخابات التشريعية المقررة بعشرة ماي المقبل وهو التاريخ المقرر لإجراء الانتخابات.

العقد الإضافي:يسجل عقد مركب وهو التعبيري، الذي يعكس الشعور بالاحترام لشخص رئيس الجمهورية، وذلك بتجنب عرقلة السير الحسن للانتخابات، لاسيما وأن الحزب له قاعدة شعبية كبيرة، وهو يحتل المرتبة الثانية في عدد المقاعد المحصل عليها بعد حزب جبهة التحرير الوطني.

اتجاه الملاءمة:العقد اثباتي يكون فيه اتجاه الملاءمة مزدوجا من الكلمات الى العالم ومن العالم الى الكلمات، وهنا نجد الاتجاه لدى نورية حفصي باتجاه حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الى تأجيل القيام بالحركة التصحيحية ما بعد تاريخ 10 ماي.

وكذلك في الفعل الإنجازي الوعدي، حيث أن الوعديات تتحقق باتجاه الملاءمة بين العالم والكلمات، ولكن تحديد الاتجاه هنا مرهون بتحقيق هذا الوعد في المستقبل من طرف نورية حفصي الى ما بعد 10 ماي .

الحالة النفسية:العبارة تمتعت بقوة إنجازيه من خلال وجود عامل الالتزام ضمير أنا (اؤجل)، والذي يعكس هنا الالتزام الشخصي والقصدية الواضحة لنورية حفصي للتحسيس بإجراء الحركة التصحيحية.

التصنيف الالسني : عقد وعدي – اثباتي

03.02. التحليل السيميائي – الاستراتيجي:

العبارة جاءت بعقد مركب وعدي – اثباتي، تبنت فيه نورية حفصي باعتبارها مناضلة بحزب التجمع الديمقراطي استراتيجية الحجب، حيث استدركت وعدها بالقيام بحركة تصحيحية تطال الحزب انه سيتم بعد تشريعيات ماي 2012 متحججة في ذلك، انه نابع من احترامها لرئيس الجمهورية وكذا الى عدم عرقلة السير الحسن للانتخابات التشريعية.

ان هذا التسبيب جاء لتغطية اجال الشروع في القيام بالحركة التصحيحية الذي أعلنت عنه في 18 مارس باعتمادها لحرف السين المفيد للمستقبل القريب، ثم تستدرك القيام بهذا الى ما بعد 10 ماي.

02. 04. ركيزة التأويل السيميائي السياسي في متناول معطيات التأويل للمقاربات السياقية الأبعاد السياقية (les approches contextuelles):

للسياق منطقان أولهما المنطق الزمني و الثاني المنطق الفضائي

المنطق الزمني : السياق الزمني الذي كان آنذاك، خطاب رئيس الجمهورية في 15 افريل 2011، الذي عبر من خلاله عن نيته في احداث إصلاحات من خلال احداث تعديلات على العديد من القوانين المنظمة للعمل السياسي والإعلامي للبلاد.

نص الخطاب: " ان المطلوب اليوم ، هو المضي قدما نحو تعميق المسار الديمقراطي وتعزيز دعائم دولة الحق والقانون .. فبعد استعادة السلم والأمن واطلاق برامج تنموية طموحة ، وبعد رفع حالة الطوارئ ، قررت استكمال المسعى هذا ، ببرنامج إصلاحات سياسية الغاية منه تعميق المسار الديمقراطي وتمكين المواطنين من مساهمة أوسع في اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مستقبلهم ومستقبل أبنائهم"[1].

[1] رئاسة الجمهورية، مقطع من خطاب رئيس الجمهورية – عبد العزيز بوتفليقة للأمة" بتاريخ 15 افريل 2011، الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، وحدة رويبة ، مارس 2012، ص49.

وبعد ترأس رئيس الجمهورية لاجتماع مجلس الوزراء مطلع شهر ماي 2011، اعطى بذلك إشارة الشروع في تجسيد الإصلاحات السياسية التي اعلنها في خطابه ، وهذا ماحدث في المشاورات السياسية التي عقدت من 21 ماي إلى غاية 21 جوان 2011 مع الأحزاب والشخصيات الوطنية ومختلف فاعلي المجتمع المدني حول جملة القوانين المقترحة للتعديل لاسيما قوانين الجمعيات، الأحزاب ، الانتخابات، الاعلام، التمثيل النسوي في المجالس النيابية...

المنطق الفضائي: تبني الجزائر لمنظور ترقية الحقوق المرأة السياسية وتوسيع مشاركتها.

03. خطاب نعيمة صالحي،رئيسة حزب العدل والبيان

لإسلام مبدأ من مبادئ الدولة الجزائرية والخمر في الإسلام محرم .. نعم سنغلق الحانات لان الكثير من الشباب تضرروا به لكن لم نمنعه في الفنادق، من يريد الخمر فليذهب إلى الفنادق.

نعيمة صالحي (رئيسة حزب العدل والبيان) – حوار لفائدة جريدة الشروق– 2012/04/23

03. 01. هيكلة الخطاب

المذيع	التموقع الرسمي	التموقع المؤسساتي	اللغة المستعملة	المتلقي
امرأة	–	رئيسة حزب العدل والبيان	العربية	قـــراء جريـــدة الشروق

03. 02. التحليل الألسني:

أ.**العقـد اللفظـي L'acte énonciatif**: العبارة جملة اسمية استدراكية:

الأسماء (الأسماء المفردة والجمع المعرفة أو المعرفة بالإضافة،) (08)/

شـبه الجملـة(04)/الصـفات (02)/الأفعـال: في زمـن الحاضـر (04)/في الماضـي (01)/أدوات الشرط: من

أدوات التعريف والربط والجر: من،و، في " تفيد المكان"، الباء تفيد الإلصاق، اللام للاختصاص، الأدوات: ان: حرف للتأكيد ونفي للشك، لكن الاستدراكية المفيدة للإثبات ، لم الجازمة المفيدة للنفي.

الحروف: السين التي تفيد المستقبل القريب، الفاء المقترنة بجواب الشرط الجازم.

حروف الجواب: نعم

ب.العقد الخبري او المنطقي L'acte propositionnel:

البناء الألسني صحيح، الجملة واضحة تمتاز بالطول مع اعتماد للعطف المفيدحللشرح، وتوظيف للشرط والاستدراك مع وضوح الإحالة وتعريفها والتي تعود إلى حقيقة وصفات واقعية الإسلام ، الدولة الجزائرية، مع وضوح الإسناد الذي جاء لفظيا على صيغة افعال التالية (نغلق، نمنع، يريد، يذهب) مما يمنح العبارة الحركية والاستمرارية ، كما ان عامل الالتزام جاء واضحا مما يمنح للعبارة قوة الكلام من خلال ضمير المستتر الذي تقديره " نحن".

ج.العقد ألإنجازي L'acte illocutionnaire:

الهدف:

جاءت العبارة اثباتية تنقل حقيقة في بدايتها طبقا لأحكام المادة الثانية من الدستور الجزائري، وهي عبارة ابتدائية توضيحية لما سيلحقها من تصريحات نعيمة صالحي معتمدة الأسلوب الحججي (الإسلام مبدأ من مبادئ الدولة، الخمر في الإسلام محرم، الكثير من الشباب تضرروا)، التي شرعت في التعهد بما سيقوم به الحزب في المستقبل القريب اي بعد خوض التجربة الانتخابية من خلال غلق للحانات، لتقوم بتوجيه الراغبين في تناول الخمور بالتوجه نحو الفنادق.

اتجـاه الملائمة:

الخطاب جاء مركبا، يحمل ثلاث عقود لسان (اثباتي، وعدي، توجيهي) مما يجعل اتجاه الملاءمة مزدوجا حسب كل خطاب، من الكلمات الى العالم ، ومن العالم إلى الكلمات.

الحالة النفسية:

يعكس الخطاب حالة من الارادة والقصد لدى رئيسة الحزب، ارادة تعكس توجه الحزب وبرنامجه المستقبلي بعد الاستحقاقات الانتخابية، وقصديا وهو موجه لفئة معينة من متناولي الخمور من

خلال حصر بيع هذه المادة في الفنادق دون غيرها، مع وجود قوة انجازية في الخطاب من خلال التزام المعنية رفقة الحزب وتوظيف لضمير الجمع المتكلم المستتر الذي تقديره نحن.

التصنيف الالسني : اثباتي، وعدي،توجيهي

03.03. التحليل السيميائي – الاستراتيجي:

01. إستراتيجية الإغراء حسب بودريار جون(séduction)

يلاحظ من خلال خطاب نعيمة صالحي التركيز على جانبين أولهما الديني ثم الصحي لتبرر بذلك البرنامج المستقبلي للحزب من خلال غلق الحانات، لاسيما وأن رئيسة الحزب ذات تكوين في الشريعة الاسلامية معتمدة في ذلك على عاملين:

أ.اعتماد التكرار:

اعتمدت التكرار للكلمات التالية الاسلام، الخمر، الفنادق تهدف نعيمة صالحي على صب الاهتمام على الارتباط الديني للمجتمع الجزائري، ومن ثمة الحجة العلمية الضرر الذي تؤديه الخمور.

ب. كسب الثقة:

من خلال خلق علاقات قيمية تهيئ لنجاحات سياسية مهمة، بل وتعتبر المبادئ لخلق مناخ سياسي صحي عبر الاهتمام بما يخدم الشعب .

البعد الإغرائي: يتضح القطب الاجتماعي الواقعي من خلال :

– الآلية: من خلال تقديم مشروع لحماية الشعب الجزائري من أضرار الخمور .

– الإستراتيجية: إن غلق الحانات والابقاء على بيع الخمور في الفنادق يعكس الجانب الترقوي الاجتماعي من خلال حماية الصحة العمومية، واحترام الحريات والمعتقدات الفردية.

– الهدف: يصب في الحفاظ على مبادئ الدولة، وحماية الصحة العمومية للمواطنين.

الامتداد الأنثوي في الخطاب:

يسجل غياب للبعد الأنثوي في هذا الخطاب، حيث ان عامل الالتزام جاء بالإحالة الى الحزب، وهنا نجد نعيمة صالحي تتحدث باسم حزب العدل والبيان "نحن" .

03. 04. ركيزة التأويل السيميائي السياسي في متناول معطيات التأويل للمقاربات السياقية

الأبعاد السياقية (les approches contextuelles)

للسياق منطقان أولهما المنطق الزمني و الثاني المنطق الفضائي

المنطق الزمني : جاء الخطاب في ظرف زماني مناسب وهي مرحلة انطلاق الحملة الانتخابية اين يعرض الحزب برنامجه.

المنطق الفضائي: الخطاب يؤكد على منهج الحزب ومساره، حيث يظهرالبعد السياسي في مخاطبة المؤسسات الحزبية بضرورة الحفاظ على مبادئ الدستور باعتباره القانون الأعلى بالبلاد.

V.مناقشة النتائج:

– ان التحليل الألسني للغة المستعملة في الخطابات – عينة الدراسة – مكننا من الانتقال من المستوى اللفظي الى المستوى الانجازي للغة وهذا ما وجد في الخطاب المدروس، حيث اختلفت الخطابات بين تلك التي تتمتع بالقوة الانجازية واقحام للالتزام الشخصي " ضمير المتكلم الجمع او المفرد بخطابي نورية حفصي ونعيمة صالحي" وتلك التي جاءت تقريرية اعتمدت على قوة العبارة وصداها في ذهن القارئ " الأمة، الإرادة الشعبية، المصداقية بخطاب لويزة حنون " .

– استطاعت الأفعال الكلامية ان تمنح للخطاب سلطة تنطلق من داخله، لكنها تتأثر بالسياق العام الذي تواجد فيه الخطاب وهذا ما بدى جليا مع خطاب " نورية حفصي" الذي اثرت عليه النزاعات داخل الحزب، وكذلك بالانتماء المؤسساتي للقائم بالاتصال ونجده في خطاب كل من نورية حفصي التي تحدثت بصفتها مناضلة بحزب التجمع الوطني الديمقراطي لا كأمينة عامة للاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، وكذلك في خطاب لويزة حنون الذي جاءا بصفتها امينة عام لحزب العمال، ونعيمة صالحي باعتبارها رئيسة حزب العدل والبيان.

– امتازت الخطابات عينة الدارسة الواردة بالصحافة المكتوبة "جريدة الشروق – حالة الدراسة" لثلاث نساء سياسيات يختلفن من حيث التوجه الايديولوجي بين توجه يساري تروتسكي[1] "حزب

[1] مقال منشور عبر صفحة :

العمال"، يقوم على مبادئ وأهداف بيان الفاح من نوفمبر 1954[1] "حزب التجمع الوطني الديمقراطي"وحزب يهدف الى تحقيق الحرية والعدالة والمساواة[2] "حزب العدل والبيان"، اين غلب الإنتماء المؤسساتي مع تسجيل لغياب للامتداد الانثوي في الخطاب.

– اتضح ان الاستراتيجيات الخطابية المتوصل اليها خلال تحليل عينة الدراسة من اغراء ، وجذب وحجب و التي جاءت عبر الصحيفةتتماشيان طردا وفرضية الدراسة، حيث تم التوصل الى ان التحليل الالسني السيميائي يمكننا من معرفة الاستراتيجية الخطابية وبدورها تمكننا هي الأخرى من تسليط الضوء على الدور المهم الذي تؤديه الوسيلة الإعلامية، وما قد تحمله الرسالة الإعلامية من تعقيدات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في ذهن ونفسية القارئ.

VI.خاتمة:

مكننا التحليل الألسني – السيميائي لبعض الخطابات السياسية لنساء جزائريات الوارد عبر جريدة الشروق خلال فترة الحملة الانتخابية من التعرف على الاستراتيجية الخطابية المتبناة وبالتالي دور الوسيلة الاعلامية لاسيما مع فلسفة مابعد الحداثة التي رأت أنه اصبح للوسيلة الاعلامية دور بتعدى ايصال الخبر ونقل المعلومات بل التأثير في ذهنية القارئ من خلال تبني استراتيجية خطابية لديها أهداف وغايات محددة، وهذا ما رأيناه في العينة المدروسة هذا من جهة، ومن جهة ثانية طغيان الانتماء المؤسساتي على الإمتداد الأنثوي للقائمات بالإتصال اللاتي تحدثن باسم المؤسسات الحزبية اللاتي ينتمين اليها وليس باعتبار انهن نساء سياسيات يرغبن في ايصال صوت المرأة.

قائمة المراجع

01.باللغة العربية

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2015/11/1/%D8%AD
يوم الاطلاع 2018/07/01، الساعة 11.56

[1] أطلع على موقع الرسمي للحزب http://www.rnd-dz.org/spip.php?article195&var_mode=calcul

[2] اطلع على الموقع الرسمي للحزب:
https://www.pep.dz/

01-امبرتو ايكو ترجمة سعيد بن كراد، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2010.

02 -الزواوي بوغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000.

03- بول ريكور، ترجمة سعيد الغانمي، نظرية التأويل : الخطاب وفائض المعنى، الدار البيضاء، المغرب، ط02، 2006.

04 - بهاء الدين محمد مزيد، من أفعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي:تبسيط التداولية، القاهرة، ط1، 2010.

05 -جان بودريار ترجمة د.جوزيف عبد الله، المصطنع والاصطناع، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت 2008.

06- جون سيرل، العقل واللغة والمجتمع: الفلسفة في العالم الواقعي، ترجمة سعيد الغانمي،الدارالعربيةللعلوم' الجزائر' ط1' 2006.

07-صالح إسماعيل عبد الحق، التحليل اللغوي عند مدرسة أوكسفورد، دار التنوير، لبنان، ط1، 1993.

08 -فرانسوا ارمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الانماء القومي.

09-محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، ط.1،2007

10-نورمان فاركلوف ترجمة د.طلال وهبة، تحليل الخطاب – التحليل النصي في البحث الاجتماعي.

11- خالدة الطاهر علي الطاهر،البنية السيميائية للخطاب الإعلامي : دراسة تطبيقية على خطاب الرئاسي، رسالة ماجيستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.

02.باللغة الفرنسية:

01- Catherine Orecchioni, les actes de langages dans le discours théorie et fonctionnement, sous la direction de Henri Mitterand, Edition Nathan-VUEF, 2001.

02- John Searle, les actes de langages, essaie de philosophie du langage, Paris, Hermann, 1972.

03- J.Baudrillard , les stratégies fatales, édition Grasset & Fasquelle, 1983.